سبل مكافحة الإرهاب الإلكترونى فى الفكر الإسلامى المعاصر

د/ حنان شبانة إبراهيم عبدالوهاب.[١]

hananshٍ80@yahoo.com

الملخص العربى:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسة، بما فى ذلك توضيح مفهوم الإرهاب الإلكتروني من الناحية اللغوية والاصطلاحية، وتسليط الضوء على العوامل التى أدت إلى ظهور الإرهاب الإلكتروني، وبيان النتائج والتأثيرات الناتجة عنه، والكشف عن مجموعة من الطرق والأساليب لمكافحة الإرهاب الإلكتروني والتصدى له فى الفكر الإسلامي المعاصر، وقد اتبعت الباحثة منهجًا وصفيًا، واستقرائيًا، وتحليليًا فى دراستها، وأظهرت الدراسة عدة نتائج: فبينت الدراسة مفهوم الإرهاب الإلكتروني من الناحية اللغوية والاصطلاحية، وأظهرت العديد من العوامل التى أدت إلى ظهور الإرهاب الإلكتروني، وألقت الضوء على النتائج والتأثيرات الناتجة عن الإرهاب الإلكتروني، وكشفت عن مجموعة متنوعة من الطرق والأساليب لمكافحة الإرهاب الإلكتروني والتصدى له فى ضوء الفكر الإسلامي المعاصر، وكان من ضمن توصيات الدراسة: ضرورة توعية الشباب بمشكلة الإرهاب الإلكترونى، والتغلب عليها ومعالجتها من خلال إدراجها فى المقررات الدراسية. كما تم التأكيد على أهمية نشر الوعى بين المسلمين من خلال عقد مؤتمرات، ودورات، وندوات تثقيفية لتسليط الضوء على خطورة مشكلة الإرهاب الإلكتروني وتوضيح تأثيرها على الفرد والمجتمع. وتمت الإشارة أيضًا إلى أهمية تقديم مجموعة متنوعة من البرامج التى تناقش مشكلة الإرهاب الإلكتروني، وكيفية مواجهتها والتصدى لها من خلال وسائل الإعلام المتنوعة، ووضع التشريعات والقوانين لمكافحة الإرهاب الإلكتروني، وفرض العقوبات على المتورطين.

الكلمات المفتاحية: مكافحة- الإرهاب- الإلكترونى – الفكر – الإسلامى.

(١) حاصلة على درجة الدكتوراه ، قسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي بقنا.

Methods to Combat Cyber Terrorism in Contemporary Islamic Thought

Abstract:

The current study aims to achieve several main objectives, including elucidating the concept of electronic terrorism linguistically and terminologically, shedding light on the factors that led to the emergence of electronic terrorism, presenting the results and effects resulting from it, and revealing a set of methods and strategies to combat and confront electronic terrorism in contemporary Islamic thought. The researcher adopted a descriptive, exploratory, and analytical approach in her study, and the study yielded several results. It clarified the concept of electronic terrorism from a linguistic and terminological perspective, highlighted various factors that led to the emergence of electronic terrorism, and illuminated the results and effects of electronic terrorism. Furthermore, it disclosed a diverse range of methods and strategies to combat and confront electronic terrorism in the context of contemporary Islamic thought. Among the study's recommendations is the necessity of raising awareness among young people about the problem of electronic terrorism, overcoming and addressing it by incorporating it into educational curricula. The study also emphasized the importance of disseminating awareness among Muslims through organizing conferences, courses, and informative seminars to highlight the danger of the problem of electronic terrorism and clarify its impact on individuals and society. Additionally, the study pointed out the importance of offering a variety of programs that discuss the issue of electronic terrorism, how to confront and combat it through various media, and the establishment of legislation and laws to combat electronic terrorism, imposing sanctions on those involved

The keywords:

Counter-terrorism - Electronic - Thought - Islamic

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، وبعد ،،،

إن التقدم التكنولوجى والتطور السريع فى نظم المعلومات والاتصالات قد أحدث تحولا هائلا فى مختلف جوانب الحياة، مما جعل الإرهابيين يستغلون هذا التقدم التكنولوجى بطرق غير قانونية فى تنفيذ هجمات إلكترونية مدمرة فنشروا الأفكار الضالة، وبثوا الخوف والرعب بين الناس، ونتج عن ذلك العديد من الآثار السلبية من النواحى السياسية، والأمنية، والاقتصادية، وغيرها.

مما جعل مكافحة الإرهاب الإلكترونى فى الوقت الحالى أمرا شديد الأهمية، وانطلاقا من أهمية هذا الموضوع وخطورته، فقد تم تناوله فى العديد من المقالات[١]، وتمت مناقشته على نطاق واسع من خلال سلسلة من الأحداث البارزة والندوات المهمة مثل: ندوة (مستقبل الإرهاب الإلكترونى: تحديات وأساليب المواجهة) التى نظمها المركز الدولى للدراسات المستقبلية والاستراتيجية فى أبريل ٢٠١٢، والملتقى العلمى الدولى المعنون بـ (الإرهاب الإلكترونى: خطره وطرق مكافحته) فى نوفمبر ٢٠١٤، كما نظمت أيضاً أكاديمية الشرطة المصرية ندوة بعنوان (الإرهاب الإلكترونى: المخاطر والمواجهة الأمنية) فى ديسمبر ٢٠١٥، وكذلك تم عقد مؤتمر لمكافحة الإرهاب الإلكترونى فى ليبيا فى فبراير ٢٠١٦، وبالمثل تم عقد مؤتمر فى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فى نوفمبر ٢٠١٦، بالإضافة إلى ذلك، فقد نظم معهد التنمية الإدارية مؤتمرا حول (الإرهاب الإلكترونى) فى بيروت فى فبراير ٢٠١٧، وفى مايو ٢٠١٧ تم عقد مؤتمر دولى لتجريم الإرهاب الإلكترونى فى العاصمة أبو ظبى، بهدف وضع أسس قانونية دولية تعاونية لمواجهة هذه الظاهرة، وشارك فيه نخبة من صناع القرار والخبراء فى مجالات القانون، والجرائم الإلكترونية، ومكافحة الإرهاب من مختلف دول العالم[٢].

وكذلك دعا العديد من الباحثين فى دراستهم إلى ضرورة استكشاف ودراسة مخاطر ظاهرة الإرهاب الإلكترونى ومعرفة أسباب انتشاره، وقد أسهم الباحثان الدهشان(٢٠١٨) وعبد السلام(٢٠٢٠)[٣] برأيهما فى هذا السياق، حيث أشارا إلى أن تلك المخاطر تتطلب بحثها من جميع الزوايا ومنظوراتها، بما فى ذلك نوعية الأفراد فى المجتمع ومستخدمى شبكات الإنترنت

والمعلومات. كما تحتاج هذه الظاهرة أيضاً إلى دراسة شاملة لصورتها ومخاطرها وأساليب الوقاية والتصدى لها، ويجب توجيه البحوث والدراسات نحو استكشاف وتحليل جميع جوانبها بطريقة علمية، مع تقديم مقترحات مناسبة لمواجهتها.

كما أكدت دراسة خاطر[٤](٢٠١٨) على أهمية توعية أفراد المجتمع بخطورة جرائم الإرهاب الإلكترونى من خلال مختلف وسائل الإعلام، وشددت على ضرورة أن يقوم العلماء والمختصون، بالإضافة إلى رجال الدين والمؤسسات التعليمية، والاجتماعية، والثقافية، بأداء دورهم فى هذا المجال.

وأشارت دراسة أجراها الزعابى[٥] (٢٠١٩) إلى التأكيد على نشر الوعى المعرفى بمفهوم الإرهاب الإلكترونى وتسليط الضوء على آثاره، والعمل على مكافحته على الصعيدين الوطنى والدولى، ودعت الدراسة أيضاً إلى عقد مؤتمر دولى يتناول جرائم الإرهاب الإلكترونى على مستوى الجمعية العامة للأمم المتحدة، وصياغة قرارات ملزمة تجاه هذه القضية من قبل المجتمع الدولى. كما أوصى المسافرى[٦] (٢٠٢٠) فى دراسته بضرورة عقد مؤتمرات إقليمية ودولية كخطوة استعدادية نحو التوصل إلى اتفاقية دولية تهدف إلى مكافحة جرائم الإرهاب الإلكترونى.

ومن هنا تأتى فكرة الدراسة الموسومة بـــ:" سبل مكافحة الإرهاب الإلكترونى فى الفكر الإسلامى المعاصر".

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

وبناء على ما سبق تحددت مشكلة الدراسة فى محاولتها الإجابة عن السؤال الرئيس التالى:

ما سبل مكافحة الإرهاب الإلكترونى فى الفكر الإسلامى المعاصر؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١. ما المقصود بالإرهاب الإلكترونى من الناحية اللغوية والاصطلاحية؟

٢. ما العوامل التى أدت إلى ظهور الإرهاب الإلكترونى؟

٣. ما الآثار الناتجة عن الإرهاب الإلكترونى؟

٤. ما سبل مكافحة الإرهاب الإلكترونى فى الفكر الإسلامى المعاصر؟

أهمية الدراسة وأسباب اختيارها:

- تقديم دراسة علمية محكمة إلى المكتبة الإسلامية تتناول سبل مكافحة الإرهاب الإلكترونى فى الفكر الإسلامى المعاصر.

- تساعد هذه الدراسة الباحثة فى استثمار معرفتها فى مجال مكافحة الإرهاب الإلكترونى فى ضوء الفكر الإسلامى المعاصر.

- إفادة الباحثين والمهتمين بهذا الموضوع من خلال تقديم مجموعة من الحلول والتوصيات التى تمكنهم من اتخاذ قرارات سليمة فى الوقت الحالى.

- إلقاء الضوء على وسائل مكافحة الإرهاب الإلكترونى من خلال الفكر الإسلامى المعاصر.

- تعتبر مشكلة الإرهاب الإلكترونى من أهم المشكلات المطروحة على الساحة الدولية فى الوقت الراهن.

- يشكل الإرهاب الإلكترونى تهديدًا جديدًا للأمة الإسلامية فى الوقت الحاضر، ويجب التعامل معه بجدية.

حدود البحث:

تنحصر حدود الدراسة الموضوعية على:"سبل مكافحة الإرهاب الإلكترونى فى الفكر الإسلامى المعاصر".

الدراسات السابقة:

بعد إجراء البحث واستعراض الدراسات السابقة التى تمت فى مجال الإرهاب الإلكترونى، لم أعثر- فى إطار معرفتى- على أية دراسة تتناول بشكل خاص:"سبل مكافحة الإرهاب الإلكترونى فى الفكر الإسلامى المعاصر"، ولكن ظهرت عدة دراسات فى مجال الإرهاب الإلكترونى، ومنها:

١- **الأبعاد الاجتماعية للإرهاب الإلكترونى دراسة ميدانية**، بحث للدكتور: محمد محمود أحمد الرمادى، تم نشره فى المجلة العلمية لكلية الآدب، جامعة طنطا، مصر، العدد(٣٧)، ٢٠١٩م.

تتشابه الدراسة الحالية والدراسة السابقة فى تناولهما لموضوع الإرهاب الإلكترونى، ولكن هناك اختلافا فى التركيز بينهما، فالدراسة الحالية تسلط الضوء على سبل مكافحة الإرهاب الإلكترونى فى الفكر الإسلامى المعاصر، فى حين ركزت الدراسة السابقة على الأبعاد الاجتماعية للإرهاب الإلكترونى من خلال دراسة ميدانية.

٢- **الإرهاب الإلكترونى دراسة فى إشكالات المفهوم والأبعاد**، بحث للدكتورة: فريدة عمروش، تم نشره فى المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة إبراهيم سلطان شيبوط، الجزائر، المجلد (٨)، العدد (٢)، ٢٠٢٠م.

تتفق الدراستان بشكل عام فى التطرق لموضوع الإرهاب الإلكترونى، وقد ركز بحثى بشكل خاص على وسائل مكافحة الإرهاب الإلكترونى فى الفكر الإسلامى المعاصر، فى حين ركزت الدراسة السابقة على دراسة الإرهاب الإلكترونى فى ضوء إشكالات المفهوم والأبعاد.

٣- **الإرهاب الإلكترونى فى ظل فيروس كورونا: الأنماط- التداعيات**، بحث للدكتورة: ياسمين أحمد إسماعيل صالح، تم نشره فى مجلة السياسة والاقتصاد، جامعة بنى سويف، مصر، المجلد (١٠)، العدد (٩)، ٢٠٢١م.

تشابهت الدراستان بشكل عام فى موضوع الإرهاب الإلكترونى. لكن الدراسة الحالية ركزت بشكل خاص على استكشاف سبل مكافحة الإرهاب الإلكترونى فى الفكر الإسلامى المعاصر، وعلى الجانب الآخر كانت الدراسة السابقة تتناول الإرهاب الإلكترونى فى سياق جائحة فيروس كورونا، محللة للأنماط والتداعيات الناجمة عنه.

- **ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:**
- تأتى الدراسة الحالية كإضافة واستكمال للأبحاث السابقة فى مجال الإرهاب الإلكترونى.
- تتميز هذه الدراسة بالتركيز على الأسباب والآثار المتعلقة بموضوع الإرهاب الإلكترونى.
- تنفرد هذه الدراسة بتناول سبل مكافحة الإرهاب الإلكترونى فى ضوء الفكر الإسلامى المعاصر.

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج الوصفى، والاستقرائى، والتحليلى.

إجراءات تطبيق الدراسة:

- قمت بتوثيق جميع النصوص التى وردت فى الدراسة، ونسبت الأقوال إلى أصحابها بدقة وشفافية.
- قمت بتوثيق الآيات القرآنية بمراعاة تصنيفها حسب السور، وخرجت الأحاديث المذكورة فى ثنايا الدراسة.

- وضحت معانى الكلمات والمصطلحات الغريبة المستخدمة فى سياق هذه الدراسة بوضوح وتفصيل.

- قمت بإعداد فهرس للمراجع والمصادر.

خطة الدراسة: اشتملت الدراسة على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة:

المقدمة وتشتمل على:مشكلة الدراسة وأسئلتها، وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وحدود الدراسة، والدراسات السابقة، ومنهج الدراسة وخطتها.

المبحث الأول: تعريف الإرهاب الإلكترونى من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

المبحث الثانى: أسباب الإرهاب الإلكترونى وآثاره.

المبحث الثالث: سبل مكافحة الإرهاب الإلكترونى فى الفكر الإسلامى المعاصر.

****

المبحث الأول

تعريف الإرهاب الإلكترونى من الناحية اللغوية والاصطلاحية

أبين فى هذا المبحث، مفهوم الإرهاب، والإلكتروني من الناحية اللغوية والاصطلاحية، ومن ثم بيان مفهوم الإرهاب الإلكترونى كمصطلح مركب، وذلك على النحو التالى:

أولاً: تعريف الإرهاب من الناحية اللغوية والاصطلاحية:

أ- تعريف الإرهاب من الناحية اللغوية:

باستنادنا إلى معاجم اللغة، نجد أن أصل كلمة (رهب):" الراء والهاء والباء أصلان: أحدهما يدل على خوف، والآخر على دقة وخفة[٧]"،ويراد بها مجموعة متنوعة من المعانى، من ضمنها:

إنها جاءت بمعنى:" الإزعاج والإخافة[٨]"، وأتت بمعنى الفزع:" وأرهب الرجل ورَهبه: فزعه[٩]"،وذكرت بمعنى الوعيد:" وترهب غيره: إذا توعده[١٠]"، وقيل:" ترهب الرجل: إذا صار راهباً يخشى الله[١١]"، ووفقا لما جاء فى المعجم الوسيط، يطلق وصف "الإرهابيين" على أولئك الذين يتبعون العنف والإرهاب كوسيلة لتحقيق أهدافهم السياسية[١٢]".

وبالنظر فيما ورد عن أئمة اللغة، يظهر أن كلمة الإرهاب تحمل فى طياتها معانى متعددة، ويمكن أن تشير إلى الإزعاج والإخافة، أو الفزع، أو الوعيد، أو الخشية، وجميعها تعبر عن معان متشابهة تحمل المعنى المقصود فى هذا السياق.

ب- تعريف الإرهاب من الناحية الاصطلاحية: تعددت التعاريف التى قدمها العلماء لهذا المفهوم، ومن بين هذه التعاريف المتنوعة:

ما جاء فى معجم العلوم الاجتماعية بأنه:" بث الرعب الذي يثير الجسم أو العقل، أي الطريقة التي بها تسعى جماعة منظمة أو حزب لتحقيق أهدافها عن طريق استخدام العنف وتوجيه الأعمال الإرهابية ضد الأشخاص، سواء كانوا أفرادًا أم ممثلين للسلطة، وذلك انطلاقًا من مناهضتهم لأهداف هذه الجماعة(١٣)".

وعرف عند أهل القانون بأنه:" ضغط متعمد ضد الحكومة أو النظام الاجتماعى القائم، صمم لتخويف المواطن العادى أو قادة الدول بهدف إحداث تغيرات سواء أكانت سياسية أم اقتصادية أم ضجة إعلامية وجذب الأضواء إليهم(١٤)".

وعرف فى الموسوعة السياسية بأنه:" استخدام العنف – غير القانونى – ، أو (التهديد به) بأشكاله المختلفة كالاغتيال ، والتشويه ، والتعذيب، والتخريب، والنسف، بغية تحقيق هدف سياسى معين مثل: كسر روح المقاومة والالتزام عند الأفراد، وهدم المعنويات عند الهيئات والمؤسسات، أو كوسيلة من وسائل الحصول على معلومات أو مال، وبشكل عام استخدام الإكراه لإخضاع طرف مناوئ لمشيئة الجهة الإرهابية(١٥)".

وعرف الإرهاب عند بعض المعاصرين بأنه:"يشمل جميع صنوف العداء والتخويف، والتهديد، والنهب، والسرقة وكل الأفعال العدوانية التى من شأنها إلحاق الأذى بالناس، كما أنه سلوك شاذ ومنحرف عن الطبيعة البشرية، تتقزز النفس منه لمنافاته للفطرة التى فطر الله الناس عليها(١٦)".

وبعد استعراض التعاريف السابقة، يتبين لنا أن أفضل التعاريف الاصطلاحية للإرهاب، من حيث شموليتها وتحديد سلوك الإرهاب، تأتى من مجمع الفقه الإسلامى التابع لرابطة العالم الإسلامى، الذى عرف الإرهاب بأنه(١٧):"العدوان الذى يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغياً على الإنسان فى دينه، ودمه، وعقله، وماله، وعرضه، ويشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد والقتل

بغير حق، وما يتصل بصورة الحرابة، وإخافة السبيل وقطع الطريق، وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامى فردى أو جماعى، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم، أو تعريض حياتهم، أو حريتهم، أو أمنهم، أو أحوالهم للخطر، ومن صنوفه إلحاق الضرر بالبيئة أو المرافق العامة والأملاك الخاصة، أو الموارد الطبيعية، فكل هذا من صور الفساد فى الأرض التى نهى الله تعالى المسلمين عنها[١٨]".

ثانيًا: تعريف الإلكترونى من الناحية اللغوية والاصطلاحية:

أ- تعريف الإلكترونى من الناحية اللغوية: إلكترون: كلمة لفظية عجمية أقرها مجمع اللغة العربية فى مصر، وأضيفت إلى المعاجم العربية الحديثة[١٩]، وإلكترون: (فز) جزء من الذرة دقيق جدا ذو شحنة كهربائية سالبة، وإلكترونى اسم منسوب إلى إلكترون[٢٠].

ب- تعريف الإلكترونى من الناحية الاصطلاحية:

كلمة الإلكترونى تحمل معانى متعددة، وفى سياق التكنولوجيا، تشير إلى الاستخدامات الحديثة مثل: الحاسوب الذي يلعب دورا بارزا فى تطوير القدرات الذهنية وتبادل المعرفة والخبرات. كما تشمل الشبكة العنكبوتية والتقدم الكبير الذى أحدثته فى نقل المعلومات وتسريع عمليات اتخاذ القرارات، مما يجعلها أساسا لفهم وتطبيق مفهوم الحكومة الإلكترونية. بالإضافة إلى ذلك، تتضمن أيضا الأقمار الصناعية ووسائل الاتصالات الحديثة كتقنيات تكنولوجية رئيسية، تكشف عن المعرفة الخفية وتفتح آفاقا جديدة لاستغلال ثروات الأرض، وتدعم العمليات المصرفية الإلكترونية، وتعزز التنمية وتحسن الحياة الاقتصادية والاجتماعية[٢١].

والمقصود بالمصطلح الإلكترونى فى هذا البحث هو مفهوم أضيق يرتبط بالحاسوب، حيث يعتمد الحاسوب على الإلكترون لإجراء أدق العمليات الحسابية بأسرع وقت ممكن[٢٢].

ثالثاً: مفهوم الإرهاب الإلكترونى: إن مفهوم الإرهاب الإلكترونى كمصطلح مركب يعرف بأشكال متعددة من قبل العلماء، ومن هذه التعاريف ما يلى:

فعرف السند الإرهاب الإلكترونى بأنه:" العدوان أو التخويف، أو التهديد مادياً أو معنوياً باستخدام الوسائل الإلكترونية الصادر من الدول أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان دينه ، أو نفسه، أو عرضه، أو عقله، أو ماله، بغير حق بشتى صنوفه وصور الإفساد فى الأرض[٢٣]".

وعرفه خاطر بقوله:" استخدام الوسائل الإلكترونية والتقنيات الرقمية، الصادر عن الدول أو الجماعات أو الأفراد، ضد شخص طبيعى أو اعتبارى، بدوافع سياسية، بغرض إخافته أو تهديده، والتأثير فيه مادياً أو معنوياً، أو بقصد التأثير فى القرارات الحكومية أو الرأى العام(٢٤)".

وعرفه الزعابى بقوله:" استغلال المجرم للوسائل الإلكترونية في تحقيق أهداف تخريبية أو عنف أو تكوين جماعات إرهابية عن طريق المواقع الإلكترونية، واستغلال هذه الوسائط للوصول إلى أهداف غير سوية تسعى إلى بث الخوف والرعب فى المجتمع(٢٥)".

وبعد عرض التعريفات السابقة، يمكن تعريف الإرهاب الإلكترونى الذى يتبناه هذا البحث بأنه:" عمل إجرامى يتم التحضير له عن طريق استخدام أجهزة الكمبيوتر والاتصالات السلكية واللاسلكية، ينتج عنه تدمير، أو تعطيل الخدمات لبث الخوف بهدف إرباك وزرع الشك لدى الأفراد، وذلك بهدف التأثير على الحكومة أو الأفراد لخدمة أجندة سياسية أو اجتماعية أو أيدلوجية من خلال هجمات غير مشروعة أو تهديدات بهجمات ضد الحاسبات أو الشبكات أو المعلومات المخزنة إلكترونيا من أجل الانتقام أو ابتزاز أو إجبار الحكومات أو الشعوب أو المجتمع الدولى بأسره لتحقيق أهداف سياسية أو دينية(٢٦)".

وبعد أن انتهيت من تعريف الإرهاب الإلكترونى، سننتقل الآن إلى الحديث عن أسبابه وآثاره.

المبحث الثانى

أسباب الإرهاب الإلكترونى وآثاره

أولاً: أسباب الإرهاب الإلكترونى، وهى كثيرة ومتنوعة، ومنها:

- الأسباب السياسية، والتى تشمل:

الصراعات السياسية بين القوى السياسية على السلطة، وانتشار النزاعات المسلحة فى البلاد، وغياب الأمن وتراخيه، والإحباطات نتيجة القرارات السياسية الخاطئة، وفقدان الثقة فى القائمين على صنع القرار السياسى، وقلة القنوات الديمقراطية للتعبير عن الرأى السياسى(٢٧)، ومعاناة بعض المجتمعات والشعوب الدولية من عدة تحديات تشمل توزيعا غير متكافئ للثروة الوطنية، وتفاوتا فى توفير الخدمات والبنية التحتية العامة، وتقصيرا فى تلبية احتياجات الفئات الضعيفة، وتعزى هذه الظواهر إلى الظلم والاضطهاد، وتأثير السيطرة الاستعمارية، وسرقة الأموال، وتجاوز

القوانين والمعاهدات الدولية، ونتيجة لهذه التحديات، تلجأ الشعوب إلى تبنى سلوكيات تصل إلى حد التشدد والتطرف(٢٨).

- الأسباب الأمنية، ومن أبرزها:

عدم تطبيق القوانين والاتفاقيات الدولية المختصة بمكافحة الإرهاب الإلكترونى بشكل فعال، مما يؤدى إلى استمرار تلك الظاهرة، وتقاعس بعض الدول الكبرى فى التعامل مع الأفعال الإرهابية الإلكترونية وعدم مواجهتها بالشكل اللازم، مما يتيح لها الاستمرار والتنامى، وكذلك التدخلات الإقليمية الأجنبية فى بعض الدول العربية والغربية، والتى قد تزيد من تعقيد المشهد الأمنى وتعزز من نشر وانتشار الإرهاب الإلكترونى(٢٩).

- الأسباب الاقتصادية، ومنها الآتى:

أسهم التقدم العلمى والتقنى فى نظم البنوك العالمية فى تسهيل نقل وتحويل الأموال وتبادلها عبر شبكة الإنترنت، مما ساعد المنظمات الإرهابية على استغلال هذه الفرصة لتحقيق أهدافها غير المشروعة(٣٠)، ورخص التكلفة وسهولة الاستخدام، تساعد المهاجم على تنفيذ هجوم إلكترونى بسرعة باستخدام حاسوب متقدم متصل بشبكة معلوماتية متطورة فقط، حيث لا يستغرق التنفيذ فى معظم الحالات سوى ثوان معدودة لإصدار الأمر وتنفيذه(٣١)، بالإضافة إلى ذلك انتشار البطالة فى المجتمع وزيادة عدد العاطلين عن العمل، ونقص فرص العمل، من أبرز العوامل التى تسهم فى زيادة معدلات الجريمة، والاعتداء، والسرقة(٣٢).

- الأسباب الاجتماعية، ومن بينها:

تغير البنية القيمية والأخلاقية فى المجتمع يؤدى إلى انتشار الفقر بين أفراد الأسرة، ويجعلهم عرضة لتبنى أفكار منحرفة، كما يظهر الانحلال بشكل واضح فى الروابط الاجتماعية نتيجة التفرغ والانشغال الكبير لدى الشباب باستخدام المواقع الإلكترونية، وزيادة حدة التفاوت الاقتصادي بين أفراد المجتمع، وكذلك التنشئة الاجتماعية الخاطئة، وعدم الوعى بأساليب التربية الأسرية، وعدم المراقبة أثناء استخدامهم للمواقع الإلكترونية، يؤثران سلبا على الروابط الاجتماعية ويعززان التدهور الاجتماعى(٣٣)، بالإضافة إلى فقدان الهوية المجتمعية، والانحراف عن العقيدة الصحيحة للمجتمع، وفقدان العدالة وانتشار الظلم فى الأوساط الاجتماعية، وعدم الالتزام بالحكم بما أنزل

الله، واضطراب العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وغياب لغة الحوار بين أفراد المجتمع، ومختلف وأطيافه(٣٤).

- أسباب تقنية، وتتضمن:

ضعف بنية الشبكات المعلوماتية: وعدم خصوصيتها وقابليتها للاختراق بسهولة؛ لأن شبكات المعلومات مصممة بشكل مفتوح دون قيود أو حواجز أمنية عليها، رغبة فى التوسع وتسهيل دخول المستخدمين، وتحتوى الأنظمة الإلكترونية والشبكات المعلوماتية على ثغرات أمنية، ويمكن للمنظمات الإرهابية استغلال هذه الثغرات فى التسلسل إلى البنية المعلوماتية ، وممارسة العلمليات التخريبية(٣٥)، وصعوبة اكتشاف وإثبات الجرائم الإرهابية: فى كثير من أنواع الجرائم لا يعلم بوقوع الجريمة أصلاً، وخاصة فى مجال جرائم الاختراق، وهذا ما يساعد الإرهابى على الحركة بحرية داخل المواقع التى يستهدفها قبل أن ينفذ جريمته، كما أن صعوبة الإثبات تعتبر من أقوى الدوافع المساعدة على ارتكاب جرائم الإرهاب الإلكترونى، لأنها تعطى أملا فى الإفلات من العقوبة(٣٦).

- أسباب دينية، مثل:

الفهم الخاطئ لتعاليم الدين الإسلامى عبر المواقع الإلكترونية، ووجود مواقع فكرية على وسائل التواصل الاجتماعى تحرض على العنف والتطرف، ونقص التفكير النقدى والحوار البناء بين الشباب، والانقسامات الحادة بين التيارات الدينية، ونشر وترويج الأفكار الضالة عبر المواقع الإلكترونية، ونقص الوعى الدينى لدى الشباب، والفهم الضعيف والتفسير الخاطئ لأمور الشريعة الإسلامية الذى يتعرض له بعض الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعى(٣٧).

وبعد انتهائنا من الحديث عن أسباب الإرهاب الإلكترونى، ننتقل الآن للتطرق عن آثاره.

ثانياً: آثار الإرهاب الإلكترونى:

تتنوع وتتعدد تأثيرات الإرهاب الإلكترونى، وتشتمل على مجموعة واسعة من الآثار، ومنها:

- الآثار السياسية:

الإرهاب الإلكترونى يثير تحديات كبيرة فى العلاقات بين الدول والمؤسسات، حيث يسهم فى نشر عدم الثقة بين الدول بشكل واسع، نظرا لتنوع أشكاله وتعدد الألوان التى يتخذها، ومن بين الأمثلة البارزة فى هذا السياق تجدر الإشارة إلى فضيحة التنصت على المكالمات الهاتفية(٣٨)،

ومن الآثار أيضاً: شلل فى أنظمة القيادة والسيطرة والاتصالات، وقطع شبكة الاتصال بين الوحدات والقيادات المركزية، وتعطيل أنظمة الدفاع الجوى، والتحكم فى خطوط الملاحة الجوية والبحرية والخطوط البرية(٣٩).

- الآثار الأمنية، ومنها:

إلحاق الأضرار بالمواقع الحيوية، والقطاعات الحساسة، ويسعى بعض الفاعلين إلى اختراق أنظمة الملاحة الجوية فى أبراج المراقبة بالمطارات الكبيرة، مما يؤدى إلى اصطدام الطائرات وسقوطها. بينما يستهدف آخرون أنظمة إدارة معامل إنتاج الطاقة الكهربائية، متسببين فى انقطاع التيار الكهربائى عن حى أو مدينة(٤٠)، وتعطيل مراكز القيادة والسيطرة العسكرية ووسائل الاتصال للجيوش، بهدف عزلها عن قواتها، والنفاذ إلى النظم العسكرية واستخدامها لتوجيه الجنود إلى نقاط غير آمنة قبل قصفها أو تفجيرها(٤١).

- الآثار الاقتصادية، وتتضمن ما يلى:

اختراق النظام المصرفى وتعطيله، مما يؤدى إلى فقدان الثقة فى النظام المالى وتدهور الاقتصاد(٤٢)، كما تظهر بعض المؤشرات الدالة على الخسائر الفادحة التى يتكبدها الاقتصاد نتيجة لهذا النوع الممنهج من الإرهاب، فالخسائر الاقتصادية الناجمة عنه تتجاوز تأثير الجرائم العادية، على سبيل المثال: تقدر الخسائر اليومية نتيجة تدمير شبكة معلوماتية بما يعادل الأضعاف المضاعفة لانهيار مبنى، أو قصف منشأة، أو تفجير جسر، أو اختطاف طائرة(٤٣)، ومن الآثار أيضاً تعطيل البنوك، وعمليات التحويل المالى يؤثر بشكل سلبى على الاقتصاد الوطنى، ويتسبب فى إلحاق الأذى بالاستثمارات الأجنبية، وتقليل الثقة العامة فى البيئة الاقتصادية(٤٤)، واستنزاف الجهود فى محاربة هذه الظاهرة، حيث يترتب عليها ضياع مقدرات مالية ووقتية، وبشرية فى معالجة الظاهرة ومحاربتها، يضاف إلى ذلك ضياع حقوق الناس(٤٥).

- الآثار الاجتماعية، ومنها:

الدخول عن بعد لنظام التحكم فى علاج المرضى فى المستشفيات بهدف قتل المرضى، وفى مصانع غذاء الأطفال لتغيير مستويات نسب المواد الغذائية بهدف قتل الأطفال(٤٦)، وتجاوز

القيم والمبادئ، وأصبح الكثير يعانون من شعور عدم الأمان، حيث أصبح الإنترنت متواجدا فى كل مكان وداخل كل منزل، ويجدر بالمجتمع أن يتعامل مع هذا الوضع بحذر ويولى له الاهتمام اللازم، نظرا لتأثيره السلبى على تماسك الأسرة والعلاقات الاجتماعية[٤٧]، بالإضافة إلى تهديد وترويع الآخرين من خلال نشر مجموعة من النشرات والفيديوهات التى تظهر قوة وقسوة الجماعات الإرهابية[٤٨]، ويتضمن ذلك عرض الرهائن والأسرى وإعدامهم، أو نشر الإشاعات التى تهدف إلى زعزعة أمن واقتصاد البلد أو الجماعة المستهدفة، أو تنظيم المظاهرات والأعمال التخريبية التى تستهدف أمن بلد معين[٤٩].

- الآثار التقنية، ومنها الآتى:

اختراق المواقع الإلكترونية لتغيير محتوياتها أو سرقة معلومات سرية أو تعطيل الموقع عن العمل والسيطرة عليه بشكل كامل[٥٠]، وتهديد الخصوصية وإفشاء الأسرار الحساسة للأفراد، سواء كانت شخصية، أو مهنية، أو صحية، أو مالية[٥١]، وانتشار فيروسات الحاسوب بشكل سريع عبر الإنترنت، ويرجع السبب فى ذلك إلى كمية كبيرة من الملفات المتبادلة بين مستخدمى الشبكة العنكبوتية، وتعتبر هذه الفيروسات جزءا من برامج تستنسخ نفسها فى الجهاز وعندما تنشط، تسبب تغييرات فى البرامج أو البيئة التى تعمل فيها، ونتيجة لذلك، قد تحدث أضرار متنوعة مثل: فقدان الملفات المخزنة، وتحطم نظام التشغيل فى الجهاز[٥٢].

- الآثار الدينية، وتتضمن عدة مظاهر، منها:

حملات التضليل والتلبيس التى تستهدف الأفراد، وتتجلى هذه الآثار فى التعرض للعقائد من خلال زرع الشكوك والدعوات إلى الإلحاد، والتخويف من الشعائر ومحاربة الثوابت الدينية،ومنها ترويج الإشاعات والتثبيطات وحملات التشكيك والاستهزاء بالدين والمقدسات[٥٣].

ومن خلال العرض السابق تبين لنا أهم الأسباب التى ساعدت على انتشار الإرهاب الإلكترونى، والآثار التى نتجت عنه.

المبحث الثالث

سبل مكافحة الإرهاب الإلكترونى فى الفكر الإسلامى المعاصر

سأقوم فى هذا المبحث بعرض العديد من طرق وسبل مكافحة الإرهاب الإلكترونى فى سياق الفكر الإسلامى المعاصر من خلال النقاط التالية:

أولاً: تفعيل إجراءات الحماية التقنية، ومنها:

حجب المواقع الضارة والتى تدعو إلى الفساد والشر، ومنها: المواقع التى تدعو وتعلم الإرهاب والعدوان والاعتداء على الآخرين بغير وجه حق، فهذا الأسلوب يعد من الأساليب المجدية والنافعة، فالإنسان لا يعرض نفسه للفتن والشرور، بل المسلم يسأل ربه أن يحفظه من التعرض للفتن، والله عز وجل يقول عن يوسف عليه السلام:" قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الجَاهِلِينَ "(٥٤)(٥٥)"، ومن الإجراءات أيضاً: تشفير البيانات المهمة المنقولة عبر الإنترنت، وإيجاد نظام أمنى متكامل يقوم بحماية البيانات والمعلومات، وتوفير برامج الكشف عن الفيروسات والمقاومة لها لحماية الحاسب الآلى والبيانات والمعلومات من الإضرار بها، وعدم استخدام شبكات الحاسب الآلى المفتوحة لتداول المعلومات الأمنية، مع عمل وسائل التحكم فى الدخول إلى المعلومات والمحافظة على سريتها، وتوزيع المهام بين العاملين، فلا يعطى المبرمج مثلا وظيفة تشغيل الحاسب الآلى إضافة إلى عمله، ففى هذه الحالة سوف يكون قادرا على كتابة برامج قد تكون غير سليمة، ومن ثم تنفيذها على البيانات الحقيقية، كما يتم توزيع مهام البرنامج الواحد على مجموعة من المبرمجين، مما يجعل كتابة برامج ضارة أمرا صعبا(٥٦).

ثانيًا: الامتثال للأوامر الإلهية التى أتى بها الإسلام، ومنها الآتى:

- **النهى عن التجسس:** نهى الإسلام عن التجسس والاطلاع على أسرار الناس وهتك حرماتهم، فلا يجوز لأحد التجسس لما فيه من ضياع للحقوق واعتداء على خصوصيات الآخرين وأسرارهم قال تعالى:" وَلاَ تَجَسَّسُوا وَلاَ يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضاً "(٥٧)، وقال النبى (ﷺ):" إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تجسسوا، ولا تحسسوا، ولا تباغضوا، وكونوا إخوانا(٥٨)"(٥٩).

- **النهى عن الاعتداء على حقوق الآخرين:** فلا يجوز لأحد الاعتداء على حقوق الآخرين؛ لأن الله تعالى نهى عنه، وتدمير المواقع نوع اعتداء، وهو محرم شرعا(٦٠)، قال الله تعالى:" وَلاَ

تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ المُعْتَدِينَ"[٦١]، أى:" ولا تعتدوا بالقتال فتبدءوهم به، ولا فى القتال فتقتلوا من لا يقاتل من النساء والصبيان والشيوخ والمرضى، ولا من ألقى إليكم السلم وكف عن حربكم، ولا بغير ذلك من أنواع الاعتداء كالتخريب وقطع الأشجار، فإن الاعتداء من السيئات التى يكرهها الله تعالى، ولا سيما حين الإحرام وفى أرض الحرم، وفى الأشهر الحرم[٦٢].

ثالثاً: تفعيل منظومة القيم الإسلامية، وهى متعددة, ومنها:

- **تحقيق العدل والأنصاف بين كافة الأجناس:** إن تحقيق العدل والمساواة بين كل البشر أيا كانت ديانتهم، أو جنسياتهم، أو لغاتهم يساعد بشكل فعال ومؤثر فى القضاء على مسببات ودوافع الإرهاب الإلكترونى، والقضاء عليه[٦٣]، وقد جاء الأمر الإلهى بتطبيق العدل فقال تعالى:" إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِوَالإِحْسَانِ"[٦٤]، فالمراد بالعدل فى الآية الكريمة:" هو الإنصاف قولاً وفعلاً، والتسوية بين أصحاب الحقوق بإعطاء كل ذى حق حقه دون تحيز ولا هوى، ومن مشمولات العدل: العدل بين الإنسان وربه، بإيثار حق الله على حظ نفسه، والعدل بين الإنسان ونفسه، بمنعها عن كل ما فيه ضررها وهلاكها، وبمنحها كل ما فيه نفعها وصلاحها، والعدل بين الإنسان وأخيه من بقية الناس، بإنصافهم من نفسه، وعدم الإساءة إليهم بقول أو فعل، لا فى السر ولا فى العلن، و"الإِحْسَانِ" فى هذا المقام، هو التفضل والإنعام، وحسن المعاملة بين الأنام[٦٥]".

- **تفعيل قيمة السلام:**

لم تعرف البشرية دينا اشتهر بالسلام كما اشتهر الإسلام، فالتحية بين أهله السلام، والجنة دار السلام، فلا يجتمع السلام مع العنف والاعتداء؛ لأنهما ضدان متناقضان، والمسلمون مأمورون بالبداءة بالسلام لكل من يقابلهم، وهى كلمة أمان ورحمة واطمئنان، وإشاعة للأمن بين الناس جميعا، فلا يجتمع الضدان: السلام والعنف[٦٦]. يقول الله تعالى :" وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ"[٦٧]، أى:"عم تعالى عباده بالدعوة إلى دار السلام، والحث على ذلك، والترغيب، وخص بالهداية من شاء استخلاصه واصطفاءه، فهذا فضله وإحسانه، والله يختص برحمته من يشاء، وذلك عدله وحكمته، وليس لأحد عليه حجة بعد البيان والرسل، وسمى

الله الجنة "دَارِ السَّلامِ "لسلامتها من جميع الآفات والنقائص، وذلك لكمال نعيمها وتمامه وبقائه، وحسنه من كل وجه[٦٨]".

رابعًا: توعية الخطباء فى المساجد للمصلين بمخاطر الإرهاب الإلكترونى:

وذلك بإلقاء مواضيع فى خطبة الجمعة تبين كل ما يتعلق بالإرهاب الإلكترونى، ويعتبر يوم الجمعة من أهم أيام الأسبوع التى يتم فيها اجتماع أعداد كبيرة من المسلمين وبإعمار مختلفة، حيث فرض الله تعالى فيها الخطبة لتكون منبراً للدعوة إلى الخير[٦٩]، فقال تعالى:" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِن يَوْمِ الجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا البَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ"[٧٠]، ففى الآية:" أمر موجه للمسلمين بترك البيع والسعى إلى ذكر الله فى المساجد حين يؤذن المؤذن وينادى للصلاة يوم الجمعة[٧١]".

خامساً: دور العقيدة فى التصدى للإرهاب الإلكتروني:

تأتى التربية على العقيدة الصحيحة بأثر عظيم على الإنسان، إذ تنعكس تأثيراتها بشكل كبير على سلوكه وأخلاقه وتفكيره، فالعقيدة الإسلامية بوصفها عنصرا أساسيا فى بنية الإسلام تهدف إلى تحقيق السعادة البشرية والاستقامة والانضباط، فهى الأساس الأول فى تشييد البنية الاجتماعية الإسلامية، حيث تحمل رسالة روحية، وتعاليم تهذيبية تلعب دورا بارزا فى بناء المجتمع الصالح، وضمان حمايته من التصاعد الخطير للأنشطة الإرهابية عبر الوسائط الإلكترونية[٧٢].

سادسًا: دور الأسرة فى التصدى للإرهاب الإلكتروني:

يعتبر أمرا بارزا وفعالا ومهما للغاية، وذلك من خلال العمل على تربية الأبناء فيها تربية تقوم على الحب والحنان والعطف، والبعد عن كل أشكال العنف والقسوة فى التعامل بين أفرادها، والحرص على استثمار أوقات الفراغ فيما يعود عليهم بالنفع والفائدة، والعمل على حسن التوجيه، والتعويد على احترام الآخرين وحسن التعامل معهم، والالتزام بالقيم والعادات والسلوكيات الاجتماعية الحسنة، وكف الأذى عن الآخرين[٧٣].

سابعًا: دور المؤسسة الإعلامية فى مواجهة الإرهاب الإلكتروني:

وذلك من خلال إعادة النظر فى مضامين العمل الصحفى والإعلامى، واستبدالها بمضامين جديدة تركز على معالجة انتشار ظاهرة الإرهاب الإلكترونى، والتصدى لوسائل الإعلام المشبوه التى تمارس أدواراً تحريضية مدمرة تهدف إلى التأثير فى عقول الشباب وتهديد أمن الشعوب والمجتمعات، إلى جانب التصدى للمعلومات الهدامة التى تبرز على شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعى، ومعالجتها من خلال التشريعات الكفيلة بإغلاق مثل هذه المواقع التى تروج للعنف والأفكار المتطرفة، والرد عليها من قبل الجهات المختصة، وبنفس الطريقة التى استخدمتها الفئة الضالة من خلال المواقع الإسلامية(٧٤).

ثامناً: الدور القيادى لأهل العلم فى مكافحة الإرهاب الإلكترونى، وذلك من خلال:

كشف أستار الإرهابيين، وتجريدهم من أقنعتهم بنشر العلم، وإقامة الحجج الساطعة والبراهين القاطعة عليهم، وبيان بطلان ما يذهبون إليه، وفساد ممارستهم المستندة إلى أفكارهم السوداء، وتحريفهم لمعانى الشرع الحنيف، والعمل على نشر العلم الدينى الواجب بين الكبير والصغير على قواعد الوسطية والاعتدال التى دعا إليه النبى (ﷺ)(٧٥)، وكشف خطأ بعض الفتاوى غير المسئولة المسئولة التى تجيز الأعمال الإرهابية أو تدفع إليها، وبيان إثم التعاطف مع الإرهاب أو الفرح بالأعمال الإرهابية(٧٦)، وكذلك المتابعة الواعية والمستمرة لواقع المجتمع لرصد حالات المخالفات الشرعية، والعمل على إزالتها مباشرة(٧٧)، والعمل على ابتكار الوسائل الحديثة المعينة على الدعوة، وتيسير مخترعات العصر وتسخيرها ليستفاد منها فى تبليغ العلم، ورؤية ما يمكن عمله فى الوسائل العصرية وحذف ما اعتورتها من مخالفات، حتى تكون وسائل شرعية نافعة للأمة والمجتمع(٧٨)، وكذلك إلقاء الخطب والمحاضرات فى الأندية والمساجد والأماكن الاجتماعية، والمشاركة فى المؤتمرات والندوات العلمية، واستخدام التسجيلات لزيادة نفعها، بالإضافة إلى الكتابة بأشكالها المختلفة بأساليب جديدة ومثيرة تتواءم مع الجمهور(٧٩).

تاسعاً: دور المؤسسات الدينية الرسمية فى مكافحة الإرهاب الإلكترونى، ويتضمن:

الترشيد فى الخطاب الإسلامى للعلماء والمشايخ والدعاة لنشر التعاليم الإسلامية الصحيحة، ومحاربة الأفكار المتطرفة من خلال تسمية الأمور بأسمائها، وكشف هويات الإرهابيين وأفكارهم، وكتبهم، ومؤسساتهم، ويشمل دور المؤسسات أيضاً: فحص انتماءات الأئمة، والخطباء، ومدرسى المواد الدينية، والموظفين فى المحاكم الشرعية، ودور الإفتاء للتأكد من عدم انتمائهم لحركات متطرفة، وكذلك منع انتشار الأفكار الضارة عبر وسائل التواصل الاجتماعى والإنترنت، وتشمل الإجراءات أيضا: اعتماد سلسلة من الكتب والمراجع الدينية العلمية المعتدلة ونشرها فى المؤسسات التعليمية، والعمل على الحد من انتشار الكتب والأشرطة التى تستخدم لتشويش المجتمع المسلم على يد الجماعات المتطرفة، وكذلك يجب توخى الحذر من التسهيل أو التشجيع على الاستماع لمحاضرات وندوات ولقاءات تقدمها شخصيات تظهر فى العلن عدم انتمائها لأى تنظيم، ولكنها تعمل فى الخفاء على نشر الأفكار المتطرفة(٨٠).

عاشراً: الإجراءات الأمنية، ومنها الآتى:

تعزيز الأمن ومكافحة الإرهاب من خلال تكثيف التدابير الأمنية، والتصدى للتهديدات المحتملة، والامتناع عن دعم الكيانات الإرهابية، وتجنب التورط معها، حيث يعتبر الاستتار على الإرهابيين مشاركة فى الجريمة، ويمكن أن يؤدى إلى تشديد العقوبات، كما ينبغى مواجهة الإرهابيين فى مواقع تجمعهم، والتحقيق السريع فى هويتهم، وتحديد دوافعهم، وشركائهم، ومحرضيهم، وممولى عملياتهم، هذا بالإضافة إلى البحث عن الهاربين وتحديد مواقع تواجدهم، وإحباط العمليات المخطط لها مسبقا، مع استخدام أحدث التقنيات فى مجال الأمن والإدارة لتحسين تنظيم إدارة العمليات، وتعزيز التعاون الأمنى المباشر بين القطاعات الأمنية والحكومية، بما فى ذلك مشاركة القطاع الخاص، ويتعين على الجهات المعنية أيضاً استكشاف الثغرات الأمنية التى يمكن استغلالها فى تنفيذ الجرائم الإرهابية، واتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة(٨١).

حادى عشر: المعالجة القضائية:

وتتمثل المعالجة القضائية فى سن وتفعيل القوانين والتشريعات التى من شأنها أن تمنع أو تحد من الجريمة، وتعمل فى هذا للمستقبل فتجعل تشريعاتها مرنة تقبل التمدد مع تمدد الظاهرة والاحتواء لها، وإن تعددت وتباينت مظاهرها(٨٢).

ثانى عشر: وضع رؤية شاملة لتعزيز التعليم والبحث الدينى لمكافحة الإرهاب الإلكترونى من خلال عدة مبادئ وإجراءات، منها:

إنشاء معاهد وجامعات دينية ناطقة بلغات غير العربية لتخريج عناصر دينية إسلامية مؤهلة للعمل خارج البلاد، بهدف منع انتشار الإرهابيين الذين يستغلون الدين، وإنشاء مراكز للدراسات والأبحاث والترجمة، وتوحيد المناهج التعليمية على مستوى عالمى، مما يعزز فهما موحدا للدين، وتبسيط صياغة مفاهيم أهل السنة عبر العصور مع مراعاة التطور التكنولوجى والبيئة الحديثة، وتوحيد المصطلحات الدينية فى اللغات الأجنبية، خاصة فى المتشابه من الكتاب والسنة، وكذلك التدقيق فى اعتماد المؤلفات الدينية المعتبرة لحماية القراء من التطرف الدينى، والكتب المتطرفة(٨٣).

ومن خلال العرض السابق، يتجلى لنا أهم السبل والوسائل، والإجراءات التى تسهم فى التصدى، والتغلب على مشكلة الإرهاب الإلكترونى، بهدف الحفاظ على سلامة الفرد والمجتمع، وتعزيز الاستقرار والأمان.

****

الخاتمة

بعد إتمام الدراسة، توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التى يمكن تلخيصها بالشكل التالى:

أولاً: نتائج الدراسة:

- بينت الدراسة مفهوم الإرهاب الإلكترونى من الناحية اللغوية والاصطلاحية.
- أظهرت الدراسة العديد من العوامل التى أدت إلى ظهور الإرهاب الإلكترونى.
- ألقت الدراسة الضوء على النتائج والتأثيرات الناتجة عن الإرهاب الإلكترونى.

-كشفت الدراسة عن تنوع واسع فى الأساليب والوسائل والسبل المتاحة لمكافحة الإرهاب الإلكترونى ومواجهته من خلال الفكر الإسلامى المعاصر، ومن هذه الأساليب: تفعيل إجراءات الحماية التقنية، والامتثال للأوامر الإلهية التى أتى بها الإسلام، ومنها: النهى عن التجسس، والاعتداء على حقوق الآخرين، وتفعيل منظومة القيم الإسلامية كالعدل والأنصاف بين كافة الأجناس، وتفعيل قيمة التسامح إلى جانب ذلك: توعية الخطباء فى المساجد للمصلين بمخاطر الإرهاب الإلكترونى، وبيان دور العقيدة الإسلامية، والأسرة، والمؤسسات الإعلامية، والدور القيادى لأهل العلم، بالإضافة إلى دور المؤسسات الدينية الرسمية ومشاركتها الفعالة فى التصدى للإرهاب الإلكترونى، وكذلك تنفيذ إجراءات أمنية، وقضائية فعالة، وفيما يتعلق بتعزيز التعليم والبحث الدينى لمكافحة الإرهاب الإلكترونى، تم وضع رؤية شاملة تهدف إلى تعزيز هذه الجوانب بشكل فعال.

ثانيًا: توصيات الدراسة:

- توعية الشباب بمشكلة الإرهاب الإلكترونى، والتغلب عليها ومعالجتها من خلال إدراجها فى المقررات الدراسية.

- نشر الوعى بين المسلمين من خلال عقد مؤتمرات، دورات، وندوات تثقيفية لتسليط الضوء على خطورة مشكلة الإرهاب الإلكترونى وتوضيح تأثيرها على الفرد والمجتمع.

- تقديم مجموعة متنوعة من البرامج التى تناقش مشكلة الإرهاب الإلكترونى وكيفية مواجهتها والتصدى لها من خلال وسائل الإعلام المتنوعة.

- وضع التشريعات والقوانين وتفعيلها لمكافحة الإرهاب الإلكترونى، وفرض العقوبات على المتورطين.

الحواشي:

١) مقال بعنوان: جهود الدولة فى مكافحة الإرهاب التكنولوجى، غادة محمد عامر، مجلة السياسة الدولية، ع(٢٢٧)، ٢٠٢٢م، ص (٢٥٤: ٢٥٧)، والإرهاب الإلكترونى، فادى محمد الدحدوح، ع(٣٨٤)، ٢٠١٩م، ص(٥٨، ٥٩)، والإرهاب الإلكترونى، سعيد عبيدى، الوعى الإسلامى، ع(٦٣٩)، ٢٠١٨م، ص(٩٤، ٩٥).

٢) انظر: الإرهاب فى العصر الرقمى الإرهاب الإلكترونى:صوره، مخاطره، آليات مواجهته،جمال على خليل الدهشان، المجلة الدولية للبحوث فى العلوم التربوية، مج(١)، ع(٣)، ٢٠١٨م، ص(٨٨، ٨٩)، باختصار.

٣) انظر:الإرهاب فى العصر الرقمى الإرهاب الإلكترونى، جمال الدهشان، ص(٩١)، وتفعيل دور التربية لمواجهة الإرهاب الإلكترونى، جهود الدولة فى مكافحة الإرهاب التكنولوجى، غادة محمد عامر، مجلة السياسة الدولية، ع(٢٢٧)، ٢٠٢٢م، ص (٢٥٤: ٢٥٧)، والإرهاب الإلكترونى، فادى محمد الدحدوح، ع(٣٨٤)، ٢٠١٩م، ص(٥٨، ٥٩)، والإرهاب الإلكترونى، سعيد عبيدى، الوعى الإسلامى، ع(٦٣٩)، ٢٠١٨م، ص(٩٤، ٩٥).

٣) انظر: الإرهاب فى العصر الرقمى الإرهاب الإلكترونى:صوره، مخاطره، آليات مواجهته،جمال على خليل الدهشان، المجلة الدولية للبحوث فى العلوم التربوية، مج(١)، ع(٣)، ٢٠١٨م، ص(٨٨، ٨٩)، باختصار.

٣) انظر:الإرهاب فى العصر الرقمى الإرهاب الإلكترونى، جمال الدهشان، ص(٩١)أمانى محمد شريف عبد السلام، دراسات فى التعليم الجامعى، ع(٤٩)، ٢٠٢٠م، ص(٢٠٣).

٤) انظر: الإطار القانونى لجريمة الإرهاب الإلكترونى، مايا حسن ملا خاطر، مجلة العلوم الاقتصادية والقانونية، مج(٢)، ع(٧)، ٢٠١٨م، ص(٦٦).

٥) انظر: تداعيات جرائم الإرهاب الإلكترونى على استقرار الدول وأمنها، ناصر محمد إبراهيم البكر الزعابى، الفكر الشرطى، مج(٢٨)، ع(١١٠)، ٢٠١٩م، ص(٥٥، ٥٦).

٦) انظر: الإرهاب الإلكترونى وسبل مواجهته، محمد كاسب خليفة المسافرى، المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية،ع(١٥٠، ١٥١)،٢٠٢٠م، ص(٣٩٩).

٧) مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٢، دار الجيل، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م، (٤٤٧/٢) ، مادة (رهب).

٨) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسينى الزبيدى, تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (٥٤١/٢)، مادة (رهب).

٩) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن على بن إسماعيل بن سيده المرسى، تحقيق: عبد الحميد هنداوى، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م، (٣١٠/٤)، مادة (رهب).

١٠) تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربى، بيروت ٢٠٠١م، (١٥٦/٦)، مادة (رهب).

١١) تاج العروس، (٥٣٨/٢)، مادة (رهب).

١٢) انظر: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرين، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، (٣٧٦/١)، مادة (رهب).

١٣) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، أحمد زكى، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٧م، ص(٤٢٣).

١٤) الإرهاب الدولى، تعريفه، نشأته، أسبابه، هبة الله خميس بسيونى، منشأة المعارف، الإسكندرية، ٢٠١١م، ص(٦٥).

١٥) موسوعة السياسية، عبد الوهاب الكيالى وآخرين، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار الهدى، بيروت، (١٥٣/١).

١٦) نظرة شرعية فى الإرهاب الإلكترونى أسبابه وتداعياته ووجوب مواجهته، رشيد لعلالمة، المجلة البحثية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع(٥)، ٢٠١٦م، ص(٢٠٠).

١٧) انظر: وسائل الإرهاب الإلكترونى حكمها فى الإسلام وطرق مكافحتها، عبد الرحمن بن محمد السند، مؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مج(١)، ٢٠٠٤م، ص(٥٣٢، ٥٣٣).

١٨) بيان مكة المكرمة الصادر عن المجمع الفقهى لرابطة العالم الإسلامى، الدورة السادسة عشرة، مكة المكرمة، رابطة العالم الإسلامى،١٤٢٢هـ، ص(٨)، والإرهاب والعنف فى ميزان الشريعة الإسلامية والقانون الدولى، حسن بن محمد سفر، بحث مقدم لمجمع الفقه الإسلامى الدولى، الدورة الرابعة عشرة، الدوحة، قطر، ٢٠٠٣/١/١١م، ص(٩: ١١)، ووسائل الإرهاب الإلكترونى، ص(٥٣٣).

١٩) انظر: الاعتداء الإلكترونى دراسة فقهية، عبد العزيز بن إبراهيم بن محمد الشبل، دكتوراه، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٣٠هـ، ١٤٣١هـ، ص(٣٢).

٢٠) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م، (١١١/١، ١١٢)، مادة (إلكترون).

٢١) انظر: الانحراف الفكرى الإلكترونى وأثره فى المساس بأمن الدولة دراسة فقهية، عيد عبد اللطيف السيد حسن ، ومحمد أحمد حلمى، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدمياط الجديدة، جامعة الأزهر، ع(٦)، ٢٠١٨م، ص(٣٣، ٣٤)، باختصار.

٢٢) انظر: الاعتداء الإلكترونى دراسة فقهية، ص(٣٣).

٢٣) وسائل الإرهاب الإلكترونى حكمها فى الإسلام وطرق مكافحتها، ص(٥٣٣، ٥٣٤).

٢٤) الإطار القانونى لجريمة الإرهاب الإلكترونى، ص(٥٨).

٢٥) تداعيات جرائم الإرهاب الإلكترونى على استقرار الدول وأمنها، ص(٣٤).

٢٦) الإرهاب فى العصر الرقمى الإرهاب الإلكترونى، جمال الدهشان، ص(٩٤).

٢٧) انظر: المسئولية الاجتماعية للقيادات الشبابية والتخفيف من حدة العوامل المؤدية للإرهاب الإلكترونى دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع، على عباس محمد نصار، مجلة الخدمة الاجتماعية،ع(٥٨)، ج(٦)، ٢٠١٧م، ص(٤٣٥).

٢٨) انظر: حجية الأدلة الجنائية التقليدية فى إثبات جريمة الإرهاب الإلكترونى، إياد فايز سليم الدويكات، رسالة ماجستير، كلية الحقوق بالأردن، جامعة الإسراء الخاصة، ٢٠١٨م، ص(٣٠).

٢٩) انظر: المسئولية الاجتماعية للقيادات الشبابية والتخفيف من حدة العوامل المؤدية للإرهاب الإلكترونى، ص(٤٣٥).

٣٠) انظر: الإرهاب المعلوماتى، عبد الله بن عبد العزيز بن فهد العجلان، دراسة مقدمة إلى المؤتمر الدولى الأول لمكافحة الجرائم المعلوماتية ICACC، المنعقد فى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية علوم الحاسب والمعلومات، ٢٠١٥م، ص(٥٥).

٣١) انظر: الإرهاب الإلكترونى: الظاهرة والتداعيات الاستخدام من قبل التنظيمات الجهادية, إنجى المهدى، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، مج(٥٨)، ع(١)، ٢٠٢١م، ص(٤٣).

٣٢) انظر: الإرهاب المعلوماتى، للعجلان، ص(٥٥).

٣٣) انظر: المسئولية الاجتماعية للقيادات الشبابية، ص(٤٢٩).

٣٤) انظر: الإرهاب المعلوماتى، للعجلان، ص(٥٥).

٣٥) آليات التأمين والوقاية من الهجمات السيبرانية بالتطبيق على معايير الجودة الخاصة بالمواصفات القياسية لنظام إدارة أمن المعلومات ISO 27001 للحماية من مخاطر الإرهاب الإلكترونى، عمار ياسر محمد زهير البابلى، مجلة الأمن والقانون، دبى، مج(٢٨)، ع(٢)، ٢٠٢٠م، ص(٢٦٣، ٢٦٤).

٣٦) الجريمة الإلكترونية دراسة مقارنة، غنية باطلى،ط١، منشورات الدار الجزائرية للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م، ص(٤٤).

٣٧) انظر: المسئولية الاجتماعية للقيادات الشبابية، ص(٤٣٣)، باختصار.

٣٨) انظر: نظرة شرعية فى الإرهاب الإلكترونى، ص(٢٠٤).

٣٩) انظر: الإرهاب فى العصر الرقمى الإرهاب الإلكترونى، جمال الدهشان، ص(١٠٥).

٤٠) انظر: نظرة شرعية فى الإرهاب الإلكترونى، ص(٢٠٣).

٤١) انظر: الإرهاب الإلكترونى فى عصر المعلومات، عبد الله بن عبد العزيز بن فهد العجلان، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولى الأول حول حماية أمن المعلومات والخصوصية فى قانون الإنترنت، والمنعقد بالقاهرة فى المدة من ٢: ٤ يونيو ٢٠٠٤م، ص(٢٢).

٤٢) انظر: الإرهاب فى العصر الرقمى الإرهاب الإلكترونى، جمال الدهشان، ص(١٠٥).

٤٣) انظر: نظرة شرعية فى الإرهاب الإلكترونى، ص(٢٠٣).

٤٤) انظر: الإرهاب فى العصر الرقمى الإرهاب الإلكترونى، جمال الدهشان، ص(١٠٥).

٤٥) الإرهاب عبر الإنترنت: نشأته، وأسبابه, وآثاره، وحكمه، ووسائل معالجته دراسة تأصيلية مقاصدية، حسين سليمان راشد الطيار، مجلة كلية الآداب جامعة ذمار، ع(٢٥)، ٢٠٢٢م، ص(١٩٢).

٤٦) انظر: الإرهاب فى العصر الرقمى الإرهاب الإلكترونى، جمال الدهشان، ص(١٠٥).

٤٧) الإرهاب عبر الإنترنت، ص(١٩١).

٤٨) انظر: الإرهاب فى العصر الرقمى الإرهاب الإلكترونى، جمال الدهشان، ص(١٠٢).

٤٩) انظر: القيم المتضمنة للمواطنة فى الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالإرهاب الإلكترونى، عبد الناصر راضى محمد حسن، جمعية الثقافة من أجل التنمية، ع(٩٦)، ٢٠١٥م، ص(٣٦٢).

٥٠) الإرهاب فى العصر الرقمى الإرهاب الإلكترونى، جمال الدهشان، ص(١٠٣).

٥١) انظر: جرائم نظم المعلومات، حسن طاهر داود، ط١، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ص(٧٦).

٥٢) انظر: الإرهاب فى العصر الرقمى الإرهاب الإلكترونى، جمال الدهشان، ص(١٠٣).

٥٣) انظر: الإرهاب عبر الإنترنت: نشأته، وأسبابه, وآثاره، ص(١٩٠، ١٩١).

٥٤) سورة, يوسف, الآية (٣٣).

٥٥) وسائل الإرهاب الإلكترونى حكمها فى الإسلام، ص(٥٤٧)، والإرهاب الإلكترونى فى ظل الثورة التكنولوجية وتطبيقاته فى العالم العربى، هشام بشير، آفاق سياسية، ع(٦)، ٢٠١٤م، ص(٨٥).

٥٦) وسائل الإرهاب الإلكترونى حكمها فى الإسلام، ص(٥٥٢، ٥٥٣).

٥٧) سورة, الحجرات, جزء من الآية (١٢).

٥٨) الحديث أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه فى ك النكاح/ باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع ١٩٧٦/٥(٤٨٤٩)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط٣، دار ابن كثير, اليمامة، بيروت، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م، والإمام مسلم فى صحيحه فى ك البر والصلة والآداب/ باب تحريم الظن والتجسس والتنافس والتناجش ونحوها ١٩٨٥/٤(٢٥٦٣)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقى، دار إحياء التراث العربى، بيروت.

٥٩) الأساليب والأدوات للإرهاب الإلكترونى والتدابير اللازمة للتصدى لها، عبد الحليم بسم الله،صوت الأمة، الحلقة الثانية، مج(٥٤)، ع(٣)، ٢٠٢٣م، ص(٤٤).

٦٠) المصدر السابق نفسه، ص(٤٨).

٦١) سورة, النساء, جزء من الآية (٨٧).

٦٢) تفسير المراغى، أحمد مصطفى المراغى، ط١، مطبعة البابى الحلبى وأولاده بمصر، ١٣٦٥هـ، ١٩٤٦م، (٨٩/٢).

٦٣) الإرهاب الدولى أسبابه وطرق مكافحته فى القانون الدولى والفقه الإسلامى دراسة مقارنة، شريف عبد الحميد حسن رمضان، مجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا، ع(٣١)، ٢٠١٦م، (١١٧١/٣)، بتصرف.

٦٤) سورة, النحل, جزء من الآية (٩٠).

٦٥) التيسير فى أحاديث التفسير، محمد المكى الناصرى، ط١، دار الغرب الإسلامى، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م، (٣٥٢/٣، ٣٥٣).

٦٦) منظومة القيم الإسلامية وأثر تفعيلها فى التصدى للإرهاب الإلكترونى، آسيا شكيرب، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر، مج(١٣)، ع(٢)، ٢٠١٨م، ص(١٥).

٦٧) سورة, يونس, الآية (٢٥).

٦٨) تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدى، ط١، مؤسسة، بيروت، لبنان، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م، ص(٣٦٢).

٦٩) منهج القرآن الكريم فى مواجهة التطرف، وزيرة محمد ياسين عبد الله الشمايلة، ماجستير، كلية الدراسات العليا، الأردن، جامعة مؤتة، ٢٠١٩م، ص(١٣١)، بتصرف يسير.

٧٠) سورة, الجمعة, الآية (٩).

٧١) التفسير الحديث، محمد عزة دروزة، ط٢، دار الغرب الإسلامى، بيروت، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م، (٣٣٤/٧).

٧٢) انظر: ظاهرة الفساد من منظور إسلامى: المفهوم والرؤية العلاجية، سمير شعبان، دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، الجزائر،ع(٥)، ٢٠١١م، ص(٨١ ، ٨٢)، بتصرف يسير.

٧٣) ظاهرة الإرهاب الإجرامية ودور بعض المؤسسات الاجتماعية فى مواجهتها من منظور التربية الإسلامية، صالح بن على أبى عراد، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية، ع(١٢)، ٢٠٠٦م، ص(٣٠٢)، بتصرف.

٧٤) دور المنتديات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعى فى محاربة الإرهاب، هشام بن عبد الله العباس، أعمال مؤتمر الأزهر العالمى لمواجهة التطرف والإرهاب: الأزهر فى مواجهة الفكر الإرهابى، ٢٠١٤م،(٢٥٥/١)،بتصرف.

٧٥) مخاطر التطرف ودور المرجعيات الدينية فى مواجهته، أحمد تميم، أعمال مؤتمر الأزهر العالمى لمواجهة التطرف والإرهاب: الأزهر فى مواجهة الفكر الإرهابى، ٢٠١٤م، (١٩١/١، ١٩٢).

٧٦) دور المنتديات الإلكترونية ومواقع التواصل، ص(٢٥٦).

٧٧) دور العلماء المثقفين فى استراتيجية المواجهة، ناصر العمر، مؤتمر تعظيم حرمات الإسلام، مبرة الأعمال الخيرية ومجلة البيان، الكويت، ٢٠٠٧م, ص(٦٩٨).

٧٨) المصدر السابق نفسه، ص(٦٩٦).

٧٩) انظر: دور العلماء المثقفين فى توعية المجتمعات الإسلامية، راضى عثمان، بحوث الملتقى الإسلامى الأول لدول آسيا: المسلمون فى آسيا والتحديات الحضارية، المجلس الإسلامى الآسيوى، ١٩٩٣م، ص(١٨٧).

٨٠) انظر: مخاطر التطرف ودور المرجعيات الدينية فى مواجهته، ص(١٩٣، ١٩٤)، باختصار.

٨١) انظر: الإرهاب الإلكترونى فى ظل الثورة التكنولوجية وتطبيقاته فى العالم العربى، ص(٨٥، ٨٦)، باختصار.

٨٢) الإرهاب عبر الإنترنت، ص(٢٠١).

٨٣) انظر: مخاطر التطرف ودور المرجعيات الدينية فى مواجهته، ص(١٩٢)، باختصار.

قائمة المصادر والمراجع

١) الإرهاب الإلكترونى فى ظل الثورة التكنولوجية وتطبيقاته فى العالم العربى، هشام بشير، آفاق سياسية، ع(٦)، ٢٠١٤م.

٢) الإرهاب الإلكترونى فى عصر المعلومات، عبد الله بن عبد العزيز بن فهد العجلان، المؤتمر الدولى الأول حول حماية أمن المعلومات والخصوصية فى قانون الإنترنت، والمنعقد بالقاهرة فى المدة من ٢: ٤ يونيو ٢٠٠٤م.

٣) الإرهاب الإلكترونى وسبل مواجهته، محمد كاسب خليفة المسافرى، المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية،ع(١٥٠، ١٥١)٢٠٢٠م.

٤) الإرهاب الإلكترونى: الظاهرة والتداعيات الاستخدام من قبل التنظيمات الجهادية, إنجى المهدى، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، مج(٥٨)، ع(١)، ٢٠٢١م.

٥) الإرهاب الدولى أسبابه وطرق مكافحته فى القانون الدولى والفقه الإسلامى دراسة مقارنة، شريف عبد الحميد حسن رمضان، مجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا، ع(٣١)، ٢٠١٦م.

٦) الإرهاب الدولى، تعريفه، نشأته، أسبابه، هبة الله خميس بسيونى، منشأة المعارف، الإسكندرية، ٢٠١١م.

٧) الإرهاب المعلوماتى، عبد الله بن عبد العزيز بن فهد العجلان، المؤتمر الدولى الأول لمكافحة الجرائم المعلوماتية ICACC، المنعقد فى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية علوم الحاسب والمعلومات، ٢٠١٥م.

٨) الإرهاب عبر الإنترنت: نشأته، وأسبابه, وآثاره، وحكمه، ووسائل معالجته دراسة تأصيلية مقاصدية، حسين سليمان راشد الطيار، مجلة كلية الآداب جامعة ذمار، ع(٢٥)، ٢٠٢٢م.

٩) الإرهاب فى العصر الرقمى الإرهاب الإلكترونى: صوره، مخاطره، آليات مواجهته، جمال على خليل الدهشان، المجلة الدولية للبحوث فى العلوم التربوية، مج(١)، ع(٣)، ٢٠١٨م.

١٠) الإرهاب والعنف فى ميزان الشريعة الإسلامية والقانون الدولى، حسن بن محمد سفر، مجمع الفقه الإسلامى الدولى، الدورة الرابعة عشرة، الدوحة، قطر، ٢٠٠٣/١/١١م.

١١) الأساليب والأدوات للإرهاب الإلكترونى والتدابير اللازمة للتصدى لها، عبد الحليم بسم الله، صوت الأمة، الحلقة الثانية، مج(٥٤)، ع(٣)، ٢٠٢٣م.

١٢) الإطار القانونى لجريمة الإرهاب الإلكترونى، مايا حسن ملا خاطر، مجلة العلوم الاقتصادية والقانونية، مج(٢)، ع(٧)، ٢٠١٨م.

١٣) الاعتداء الإلكترونى دراسة فقهية، عبد العزيز بن إبراهيم بن محمد الشبل، دكتوراه، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٣٠هـ، ١٤٣١هـ.

١٤) آليات التأمين والوقاية من الهجمات السيبرانية بالتطبيق على معايير الجودة الخاصة بالمواصفات القياسية لنظام إدارة أمن المعلومات ISO 27001 للحماية من مخاطر الإرهاب الإلكترونى، عمار ياسر محمد زهير البابلى، مجلة الأمن والقانون، دبى، مج(٢٨)، ع(٢)، ٢٠٢٠م.

١٥) الانحراف الفكرى الإلكترونى وأثره فى المساس بأمن الدولة دراسة فقهية، عيد عبد اللطيف السيد حسن، ومحمد أحمد حلمى، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدمياط الجديدة، جامعة الأزهر، ع(٦)، ٢٠١٨م.

١٦) بيان مكة المكرمة الصادر عن المجمع الفقهى لرابطة العالم الإسلامى، الدورة السادسة عشرة، مكة المكرمة، رابطة العالم الإسلامى،١٤٢٢هـ.

١٧) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسينى الزبيدى, تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

١٨) تداعيات جرائم الإرهاب الإلكترونى على استقرار الدول وأمنها، ناصر محمد إبراهيم البكر الزعابى، الفكر الشرطى، مج(٢٨)، ع(١١٠)، ٢٠١٩م.

١٩) التفسير الحديث، محمد عزة دروزة، ط٢، دار الغرب الإسلامى، بيروت، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

٢٠) تفسير المراغى، أحمد مصطفى المراغى، ط١، مطبعة البابى الحلبى وأولاده بمصر، ١٣٦٥هـ، ١٩٤٦م.

٢١) تفعيل دور التربية لمواجهة الإرهاب الإلكترونى، أمانى محمد شريف عبد السلام، دراسات فى التعليم الجامعى، ع(٤٩)، ٢٠٢٠م.

٢٢) تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربى، بيروت ٢٠٠١م.

٢٣) تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدى، ط١، مؤسسة، بيروت، لبنان، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

٢٤) التيسير فى أحاديث التفسير، محمد المكى الناصرى، ط١، دار الغرب الإسلامى، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٢٥) الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخارى الجعفى، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط٣، دار ابن كثير, اليمامة، بيروت، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

٢٦) جرائم نظم المعلومات، حسن طاهر داود، ط١، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م،

٢٧) الجريمة الإلكترونية دراسة مقارنة، غنية باطلى،ط١، منشورات الدار الجزائرية للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م.

٢٨) حجية الأدلة الجنائية التقليدية فى إثبات جريمة الإرهاب الإلكترونى، إياد فايز سليم الدويكات، رسالة ماجستير، كلية الحقوق بالأردن، جامعة الإسراء الخاصة، ٢٠١٨م.

٢٩) دور العلماء المثقفين فى استراتيجية المواجهة، ناصر العمر، مؤتمر تعظيم حرمات الإسلام، مبرة الأعمال الخيرية ومجلة البيان، الكويت،٢٠٠٧م.

٣٠) دور العلماء المثقفين فى توعية المجتمعات الإسلامية، راضى عثمان، بحوث الملتقى الإسلامى الأول لدول آسيا: المسلمون فى آسيا والتحديات الحضارية، المجلس الإسلامى الآسيوى، ١٩٩٣م.

٣١) دور المنتديات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعى فى محاربة الإرهاب، هشام بن عبد الله العباس، أعمال مؤتمر الأزهر العالمى لمواجهة التطرف والإرهاب: الأزهر فى مواجهة الفكر الإرهابى، ٢٠١٤م.

٣٢) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيرى النيسابورى، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقى، دار إحياء التراث العربى، بيروت.

٣٣) ظاهرة الإرهاب الإجرامية ودور بعض المؤسسات الاجتماعية فى مواجهتها من منظور التربية الإسلامية، صالح بن على أبى عراد، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية، ع(١٢)، ٢٠٠٦م.

٣٤) ظاهرة الفساد من منظور إسلامى: المفهوم والرؤية العلاجية، سمير شعبان، دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، الجزائر،ع(٥)، ٢٠١١م.

٣٥) القيم المتضمنة للمواطنة فى الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالإرهاب الإلكترونى، عبد الناصر راضى محمد حسن، جمعية الثقافة من أجل التنمية، ع(٩٦)، ٢٠١٥م.

٣٦) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن على بن إسماعيل بن سيده المرسى، تحقيق: عبد الحميد هنداوى، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.

٣٧) مخاطر التطرف ودور المرجعيات الدينية فى مواجهته، أحمد تميم، أعمال مؤتمر الأزهر العالمى لمواجهة التطرف والإرهاب: الأزهر فى مواجهة الفكر الإرهابى، ٢٠١٤م.

٣٨) المسئولية الاجتماعية للقيادات الشبابية والتخفيف من حدة العوامل المؤدية للإرهاب الإلكترونى دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع، على عباس محمد نصار، مجلة الخدمة الاجتماعية،ع(٥٨)، ج(٦)، ٢٠١٧م.

٣٩) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

٤٠) المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرين، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.

٤١) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، أحمد زكى، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٧م.

٤٢) مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٢، دار الجيل، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م.

٤٣) منظومة القيم الإسلامية وأثر تفعيلها فى التصدى للإرهاب الإلكترونى، آسيا شكيرب، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر، مج(١٣)، ع(٢)، ٢٠١٨م.

٤٤) منهج القرآن الكريم فى مواجهة التطرف، وزيرة محمد ياسين عبد الله الشمايلة، ماجستير، كلية الدراسات العليا، الأردن، جامعة مؤتة، ٢٠١٩م.

٤٥) موسوعة السياسية، عبد الوهاب الكيالى وآخرين، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار الهدى، بيروت.

٤٦) نظرة شرعية فى الإرهاب الإلكترونى أسبابه وتداعياته ووجوب مواجهته، رشيد لعلالمة، المجلة البحثية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع(٥)، ٢٠١٦م.

٤٧) وسائل الإرهاب الإلكترونى حكمها فى الإسلام وطرق مكافحتها، عبد الرحمن بن محمد السند، مؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مج(١)، ٢٠٠٤م.